الجزء على شئ اصلا فلزم ان لا يكون جزء القوة قوة فلا يكون الجزء مساويا للكل
في الحقيقة وقد بينا انه كذلك هذا ويقوى على مثل ما يقوى عليه الكل فلزم مساواة
الجزء للكل في التاثير وهذا ايضا خلف **فان قيل** كون الجزء من القوة
يقوى على بعض ما يقوى عليه كل القوة ان كان بالنسبة الى الكل الجسم فمختار ان
الجزء من القوة بالنسبة الى الكل الجسم لا يقوى على شئ اصلا ولانم انه يلزم ان لا
يكون جزء القوة قوة وانا يلزم ذلك ان لو لم يقو على شئ بالنسبة الى جزء
الجسم الذى هو حال فيه وسيجئ وان كان بالنسبة الى جزء الجسم مختار ان الجزء
من القوة بالنسبة الى جزء الجسم يقوى على ما مثل ما يقوى عليه الكل بالنسبة
الى الكل ولانم لزوم مساواة الجزء والكل وانما يلزم ذلك ان لو كان تاثير الجزء في الكل
كالكل وليس كذلك **قلنا** قد سبق ان الكلام في الاجسام البسيطة المتشابهة
الاجزاء التى لا معاوقة فيها لطبايعها في التحرك لا في الاجسام المركبة التى
تعاوق فيها طبايع البسائط لقواها المركبة ولهذا يحصل للحيوان الاعياء
في حركتها الارادية القاهرة عن بعض الحيوانية فلا تفاوت بين تاثير جزء
القوة في جزء الجسم البسيط وبين تاثيرها كلها لكله بحسب صغر الجسم وكبره لعدم
المعاوقة وانما التفاوت بينهما بحسب قوة القوة وضعفها فان كل القوة

لا شمالها على الجزء والزيادة اكثر وأقوى من جزء القوة فاذن لا يجوز ان يكون
تاثير جزء القوة في جزء الجسم مثل تاثيرها في كله لاستلزامه ما لا يجوز من مساواة
الاضعف للاقوى على انا قد بينا ان القوة الجسمانية يقوى الجزء منها على بعض ما يقوى
عليه كلها ومتى كان كذلك لا تقوى القوة الجسمانية على غير المتناهي من الافعال
لان الجزء منها صار اما ان يقوى على غير المتناهي او على المتناهي والاول باطل لان
الجزء متى قوى على ما لا يتناهي من مبداء معين والكل يقوى من ذلك المبداء على
اكثر مما يقوى عليه الجزء لزم الزيادة على غير المتناهي المتسق النظام وهو
عدم متناهيه وانه مع فرض ان يقوى الجزء على المتناهي من الافعال وكذا سائر
الاجزاء فلازم ان يقوى الكل ايضا على المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي
لا يوجب الا متناهيا **قال قيل** لانم ان انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب
الا متناهيا وانما لا يوجب ان لو كان الانضمام مرارا متناهية وهو ممنوع اذ القوة
ههنا بسبب انها قابلة للانقسام الى غير النهاية كالجسم تنقسم اجزاء وضعية غير متناهية
لكل واحد منها اثر متناه فاذا انضمت الآثار بعضها الى بعض بحسب انضمام
الاجزاء بعضها الى بعض مرارا غير متناهية بعدد الاجزاء الغير المتناهية حصلت في
تلك الانضمامات الغير المتناهية آثار غير متناهية بالضرورة **قلنا** الاجزاء الفرضية الغير

Copyright © King Saud University